ضموا هذه في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت الانفال من اول ما نزل بالمدينة
وكانت براءة من اخر القران نزولا وكانت قصتها شبيهة بقصتها فظننت انها منها
وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا انها منها فمن اجل ذلك
قرنت بينهما ولم اكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتهما
في السبع الطول ابو عبيد في فضائله ش حم د ت ن وابن المنذر وابن ابي
داود وابن الانباري معا في المصاحف والنحاس في ناسخه حب وابو
نعيم في المعرفة وابن مردويه كه ق ض عن عن عثمان بن عفان قال
كانت الانفال وبراءة يدعيان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم القرينتين
فلذلك جعلتهما في السبع الطول ابو جعفر النحاس في ناسخه عن عسعس
ابن سلامة قال قلت لعثمان يا امير المومنين ما بال الانفال وبراءة ليس
بينهما بسم الله الرحمن الرحيم قال كانت تنزل السورة فلا تزال تكتب حتى
تنزل بسم الله الرحمن الرحيم فاذا جاءت بسم الله الرحمن الرحيم كتبت سورة
اخرى قط في الافراد عن مصعب بن سعد قال ادركت الناس متوافرين
حرق عثمان المصاحف فاعجبهم ذلك ولم ينكر ذلك منهم احد خ في خلق
افعال العباد وابن ابي داود وابن الانباري في المصاحف عن عبد الرحمن
ابن مهدي قال خصلتان لعثمان بن عفان ليستا لابي بكر ولا لعمر صبره
نفسه حتى قتل وجمعه الناس على المصحف ابن ابي داود وابو الشيخ في السنة
خ ت كر عن الزهري عن انس بن مالك ان حذيفة بن اليمان قدم على
عثمان وكان يغازي اهل الشام في فرج ارمينية واذربيجان مع اهل
العراق فراى حذيفة اختلافهم في القران فقال لعثمان يا امير المومنين
ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب كما اختلفت اليهود والنصارى
فارسل الى حفصة ان ارسلي الي بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها حفصة
عليك فارسلت حفصة الى عثمان بالصحف فارسل عثمان الى زيد بن
ثابت وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحرث بن هشام وعبد الله بن
الزبير ان انسخوا الصحف في المصاحف وقال للرهط القرشيين الثلاثة
ما اختلفتم انتم وزيد بن ثابت فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم
حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف بعث عثمان الى كل افق بمصحف من تلك
المصاحف التي نسخوا وامر بسوى ذلك في صحيفة او مصحف ان يحرق قال
الزهري وحدثني خارجة بن زيد بن ثابت قال فقدت اية من سورة
الاحزاب كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقراها من المومنين
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر فالتمستها
فوجدتها مع خزيمة بن ثابت او ابن خزيمة فالحقتها في سورتها قال
الزهري فاختلفوا يومئذ في التابوت والتابوه فقال النفر القرشيون
التابوت وقال زيد بن ثابت التابوه فرفع اختلافهم الى عثمان فقال
اكتبوه التابوت فانه بلسان قريش نزل ابن سعد خ ت ن وابن
ابي داود وابن الانباري معا في المصاحف حب ق عن ابي قلابة قال
لما كان في خلافة عثمان جعل المعلم يعلم قراءة الرجل والمعلم يعلم قراءة
الرجل فجعل الغلمان يلتقون فيختلفون حتى ارتفع ذلك الى المعلمين
حتى كفر بعضهم بقراءة بعض فبلغ ذلك عثمان فقام خطيبا فقال انتم

عندي

عندي تختلفون وتلحنون فمن نأى عني من الامصار اشد اختلافا واشد لحنا
فاجتمعوا يا اصحاب محمد فاكتبوا للناس اماما قال ابو قلابة فحدثني مالك
ابن انس قال ابو بكر بن ابي داود هذا مالك بن انس جد مالك بن انس
قال كنت فيمن املي عليهم فربما اختلفوا في الاية فيذكرون الرجل قد تلقاها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعله ان يكون غائبا او في بعض البوادي
فيكتبون ما قبلها وما بعدها ويدعون موضعها حتى يجيء او يرسل اليه
فلما فرغ من المصحف كتب الى اهل الامصار اني قد صنعت كذا وصنعت
كذا ومحوت ما عندي فامحوا ما عندكم ابن ابي داود وابن الانباري ورواه
عن في المتفق عن ابي قلابة عن رجل من بني عامر يقال له انس بن مالك
القشيري بدل مالك بن انس عن سويد بن غفلة قال سمعت علي
ابن ابي طالب يقول يا ايها الناس لا تغلوا في عثمان ولا تقولوا له الا خيرا
في المصاحف واحراق المصاحف فوالله ما فعل الذي فعل في المصاحف
الا عن ملا منا جميعا فقال ما تقولون في هذه القراءة فقد بلغني ان بعضهم
يقول ان قراءتي خير من قراءتك وهذا يكاد ان يكون كفرا قلنا فما ترى قال
نرى ان نجمع الناس على مصحف واحد فلا فرقة ولا يكون اختلاف قلنا
نعم ما رايت قال فقيل اي الناس افصح واي الناس اقرا قالوا افصح الناس
سعيد بن العاص واقراهم زيد بن ثابت فقال ليكتب احدهما ويملي
الاخر ففعلا وجمع الناس على مصحف قال علي والله لو وليت لفعلت
مثل الذي فعل ابن ابي داود وابن الانباري كر عن ابن شهاب
قال بلغنا انه كان انزل قران كثير فقتل علماؤه يوم اليمامة الذين كانوا
قد وعوه ولم يعلم بعدهم ولم يكتب فلما جمع ابو بكر وعمر وعثمان القران
ولم يوجد مع احد بعدهم وذلك فيما بلغنا حملهم على ان تتبعوا القران
فجمعوه في المصحف في خلافة ابي بكر خشية ان يقتل رجال من المسلمين
في المواطن معهم كثير من القران فيذهبوا بما معهم من القران فلا
يوجد عند احد بعدهم فوفق الله عثمان فنسخ ذلك الصحف في
المصاحف فبعث بها الى الامصار وبثها في المسلمين ابن ابي داود
عن مصعب بن سعد قال قام عثمان يخطب الناس فقال ايها الناس
عهدكم بنبيكم منذ ثلاث عشرة وانتم تمترون في القران تقولون قراءة
ابي وقراءة عبد الله يقول الرجل والله ما تقيم قراءتك فاعزم على كل
رجل منكم كان معه من كتاب الله شيء لما جاء به فكان الرجل يجيء بالورقة
والاديم فيه القران حتى جمع من ذلك كثرة ثم دخل عثمان فدعاهم رجلا
رجلا فناشدهم اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو املاه عليك
فيقول نعم فلما فرغ من ذلك عثمان قال من اكتب الناس قالوا كاتب
رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت قال فاي الناس اعرب
قالوا سعيد بن العاص قال عثمان فليمل سعيد وليكتب زيد فكتب زيد
وكتب مصاحف ففرقها في الناس فسمعت بعض اصحاب محمد يقول قد
احسن ابن ابي داود عن مصعب بن سعد قال سمع عثمان قراءة
ابي وعبد الله ومعاذ فخطب الناس ثم قال انما قبض نبيكم منذ خمس عشرة
سنة وقد اختلفتم في القران عزمت على كل من عنده شيء من القران سمعه